

الصلة بين الزيدية والمعتزلة في نصوص أئمة الزيدية في اليمن من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي وحتى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي

م . د عبدالحسن حنون جبرة الله الحسن

قسم التاريخ - كلية الآداب

المقدمة

لإخلاف ان المعتزلة والزيدية فرقتان من فرق المسلمين ظهرتا معا "ظهورا" واضحا" في الربع الأول من القرن الثاني الهجري، ولم تتبلور أفكارهما وآراؤهما بشكل مميز إلا بعد مضي أكثر من قرن من الزمن على ظهورهما .

وفي ضوء مما تقدم نحاول أن نسلط الضوء على الصلة الفكرية بين هاتين الفرقتين من خلال النصوص الواردة في مؤلفات أئمة الزيدية المجتهدين والمجددين للفكر الزيدي بدءاً من أئمة القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي وحتى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وذلك ما يميزهم عن أقرانهم من الأئمة الآخرين ، كما ونحاول بلا إسهاب رصد وكشف أوجه التلاقح والافتراق والتأثر والتأثير المتبادل بين كلا الفرقتين في مناحي الفكر وأصول الدين ومسائل علم الكلام المختلفة، مع عدم إغفال نقد تلك النصوص الواردة عن أئمة الزيدية بإيجاز لا يخل بموضوع البحث متوخين من ذلك تبيان مراحل تطورات الفكر الزيدي على مدى تلك القرون من جهة، وموقف أولئك الأئمة من المعتزلة كلما اقتضت ضرورات البحث من جهة أخرى.

ولا نجد مناص لنا من التقدمة للموضوع بضرورة التعريف بإيجاز بكلا الفرقتين :

المعتزلة

وهي إحدى الفرق الإسلامية ظهرت ظهوراً "واضحاً" أوائل القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي ، ويعزى سبب ظهور هذه الفرقة وتسميتها بهذا الاسم إلى حادثة اعتزال واصل بن عطاء^(١) حلقة استأذنه الحسن البصري^(٢) في مسجد البصرة ، أثر الخلاف الذي نشأ بين الاثنين حول مسألة مرتكب الكبائر، إذ يروى أن سائل دخل المسجد وسئل الحسن البصري ، هل مرتكب الكبيرة مؤمن أم كافر ؟ وقبل أن يجيب البصري ، بادر واصل بن عطاء إلى الجواب بالقول : أنا أقول أن صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين ، لا مؤمن ولا كافر ، ثم قام واعتزل إلى إحدى أسطوانات المجلس يقرمها أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن ، فقال الحسن : اعتزل عنا واصل فسمي وأصحابه : ((معتزلة))^(٣) .

ولم تحدد لنا المصادر التاريخية وكتب الفرق تاريخاً دقيقاً "لزمان ظهور هذه الفرقة في القرن الثاني الهجري ، لكنها ذكرت مكان ظهورها لأول مرة في البصرة ، حتى ان هذه المدينة سميت بـ(بيضة الاعتزال) كونها مهد الفكر الاعتزالي^(٢) ، ومن أشهر رجالاتها من الفقهاء والمتكلمين الأوائل عمرو بن عبيد^(٣) ، وعدت هذه الفرقة من أكابر الفرق الإسلامية في القرن الثالث الهجري ، وقد سلك متكلموها منهجاً "عقلياً" بحثاً في بحث أصول العقائد ، وتزعموا سدة أرباب الكلام والجدل لاثبات حججهم في مواجهة خصومهم من الفرق الأخرى^(٤) .

وقد انقسمت المعتزلة في بداياتها الى فرعين، عرف الأول بـ ((المعتزلة البصرية)) والثاني بـ ((المعتزلة البغدادية)) بعد ان اختلف رجالاتها في بعض المسائل الكلامية في أصول الدين ، ونجد أيضاً "انها تفترق لاحقاً" الى اثنتين وعشرين فرقة في القرن الثالث والرابع الهجريين /التاسع والعاشر الميلاديين ولكل فرقة من هذه الفرق ما يميزها عن غيرها من أخواتها في مجمل آراؤها الكلامية ، لكنها جميعاً "دانت بالقول بالأصول الخمسة وهي : التوحيد ، العدل ، الوعد والوعيد ، المنزلة بين المنزلتين ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٥) ، اذ أصبحت هذه الاصول الخمسة سمة الاعتزال والفكر الاعتزالي اذ قال الخياط المعتزلي : ((لا يستحق أحد أسم الاعتزال حتى يجمع القول بهذه الاصول الخمسة ، فاذا كملت في الإنسان هذه الخصال الخمسة فهو معتزلي))^(٦) .

الزيدية

وهي من الفرق الإسلامية الشيعية ظهرت الى الوجود في النصف الأول من القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي ، وسميت بهذا الأسم نسبة الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الذي استشهد في الكوفة بعد أن قام بالثورة ضد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥ — ١٢٥ هـ / ٧٢٣ - ٧٤٢ م)^(٧) ، وشهدت أيضاً "حالتها حال المعتزلة انقساماً" الى عدة فرق أبرزها ثلاث فرق وهي ، الجارودية^(٨) ، والبترية أو الصالحية^(٩) ، والجريرية أو السليمانية^(١٠) ، وظهرت هذه الفرق بعد استشهاد زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) ولكل فرقة من هذه الفرق آراؤها التي تميزها عن أخواتها لكنها تشترك بالقول بأمامة زيد بن علي ، ولم يبق من افكار هذه الفرق بعد القرن الثاني الهجري سوى الفكر الجارودي الذي ظل سائداً بين ثنایا الفكر الزيدي لقرون عديدة ، أما الأخريات فربما ماتت افكارهما أو ذابت في باقي الفرق الأخرى^(١١) .

وقد تعددت الآراء في تحديد مفهوم وتعريف لفظة (الزيدية) ونسبتها لـ زيد بن علي هل هي نسبة مذهبية أم نسبة اعتزاء؟^(٨) ، وقد حسم الأمر متأخرو الزيدية وعرفوا الزيدية بأنها الفرقة التي تنتسب لزيد بن علي نسبة اعتزاء وانتماء وليست نسبة مذهبية مقارنة بالمذاهب الإسلامية الأخرى كالحنفية التي تنتسب نسبة مذهبية إلى الإمام أبي حنيفة ، إذ الزيدية لا ترى وجوب تقليد زيد بن علي أوباقية أئمة الزيدية الآخرين وترى أن الاجتهاد واجب في كل عصر وفي كل مكان لكل من ملك أدوات الاجتهاد^(٩) وما يؤيد ذلك أن الكثير من أئمة الزيدية تباينت آراؤهما الفقهية والكلامية مع آراء زيد بن علي في العديد من مسائل الفقه والأصول^(١٠).

ونميل إلى تعريف الإمام الزيدي ابن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م الذي عرف الزيدية تعريفاً جامعاً بقوله ((فالزيدية منسوبة إلى زيد بن علي يجمع مذهبهم تفضيل علي (عليه السلام) وأولويته بالإمامة وقصرها في البطنيين واستحقاقهما بالفضل لا بالوراثة ووجوب الخروج على الجائرين والقول بالتوحيد والعدل والوعد والوعيد والأمامة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر))^(١١) .

تكللت جهود أئمة الزيدية العلويين الدؤوبة لأكثر من قرن ونصف وأثمرت عن تأسيس دولتين زيديتين في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، الأولى: في المشرق في مناطق طبرستان والدينم على يد الداعي الكبير الحسن بن زيد من نسل زيد بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤م والثانية: في اليمن على يد الإمام الزيدي الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي من نسل إبراهيم بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣م^(١٢)، وقد قيض لفكر الإمام الهادي يحيى أن يكون اللبنة الأولى في البناء السياسي والديني للفكر الزيدي حتى يومنا هذا^(١٣).

نبذة موجزة عن الصلة بين الزيدية والمعتزلة حتى القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي.

دأبت أغلب المصادر التاريخية وبالأخص كتب الفرق على أن الجذور التاريخية للصلة بين الزيدية والمعتزلة تعود إلى الأيام الأولى لنشأة كلا الفرقتين في أوائل القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي ، إذ ذكرت أن زيد بن علي تأثر بآراء وأصل بن عطاء بعد أن تتلمذ على يديه وأخذ عنه علومه في الأصول، وأول من أشار إلى تلك التلمذة وانفرد عن غيره الشهرستاني وقال ((فتتلمذ - أي زيد- في الأصول لواصل بن عطاء الغزال الأثغ ، رأس المعتزلة ورئيسهم فأقتبس منه الاعتزال ، وصارت أصحابه كلهم معتزلة))^(١٤) وقد اقتفى أثره المؤرخون من بعده وأخذوا عنه تلك الرواية وأصبحت وكأنها من المسلمات ، ولم يثبت بالدليل القاطع أن زيدا

تتلذذ على يد واصل بن عطاء وأخذ عنه الأصول الخمسة التي قالت فيها المعتزلة ، وقد كفانا بعض الكتاب والمؤرخين الأعلام مؤونة الخوض في هذا الموضوع بعد ان توصلوا الى نتائج اكثر مقبولية وبأدلة منطقية بنفي تلمذة زيد بن علي على يد واصل بن عطاء مع الاقرار بإمكانية اللقاء بين الاثنين على سبيل المذاكرة العلمية بدافع التعرف على أصول العقائد عند باقي الفرق الإسلامية^(١٥).

كما عد بعض المؤرخين تأييد شيوخ المعتزلة وأتباعهم للثورات العلوية مثل ثورة زيد بن علي وثورة محمد بن عبدالله (النفس الزكية) وأخيه أبراهيم^(١٦) ضد الخليفة العباسي المنصور سنة ١٤٥هـ / ٧٦٢م ومشاركة البعض من المعتزلة فيها تأكيداً لتلك الصلة الوثيقة بين الفرقتين^(١٧).

ويمكن لنا عد مبايعة شيوخ المعتزلة لأولئك الثوار نوعاً من الميل السياسي لا العقائدي لتلك الثورات ، ومما يؤكد رأينا النص الذي أورده المؤرخ الزيدي نشوان الحميري المتوفى سنة ٥٧٣هـ / ١١٧٧م اذ يقول عن بيعة زيد ((اجتمع طوائف الناس على اختلاف آرائهم على مبايعته ، فلم يكن الزيدي أحرص عليها من المعتزلي ، ولا المعتزلي أسرع إليها من مرجي ، ولا المرجي أسرع من الخارجي ، فكانت بيعته مشتملة على فرق الأمة على اختلافها))^(١٨) . ناهيك عن أننا لانرى أي أثر لتأييد أو مشاركة للمعتزلة في الثورات الزيدية التي أعقبت ثورة زيد بن علي ومحمد النفس الزكية وأخيه أبراهيم^(١٩) ، مما يدفع ذلك الى نفي وجود أي تأثير من جانب أئمة الزيدية في الفكر الاعتزالي وأن وافقوا المعتزلة في أصول التوحيد والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعض المسائل الكلامية ، فلا نجد ما يؤكد أنهم أخذوا بتلك الاصول من شيوخ المعتزلة^(٢٠) وكل ما قيل لا يتعدى حدود الاستنتاج والاستنباط أو تعميم آراء الزيدية بطوائفها ونسبتها الى زيد بن علي^(٢١) ،

ومما تجدر الاشارة اليه ان الاصول الخمسة التي قالت بها المعتزلة والزيدية قد شابها الاختلاف العميق في أصل ((الامامة)) وهو من الاصول العقائدية عند الزيدية ولا ايمان للمرء أن لم يؤمن بامامة علي بن ابي طالب وولديه الحسن والحسين (عليهم السلام) بالنص والوصية وامامة ذريتهما من بعدهما بشروط اشترطها ائمة الزيدية المتقدمين وهذا خلاف ما تقول به المعتزلة ، كما ان الاصول الخمسة التي قالت فيها المعتزلة لم تتبلور بشكل واضح الا في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي على يد المتكلم المعتزلي ابي الهذيل العلاف المتوفى سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩م^(٢٢) ، وأصول الزيدية تبلورت أيضا متأخراً على يد الامام الهادي يحيى بن الحسين المتوفى سنة ٢٩٨ هـ / ٩١٠م^(٢٣) ، وعلى الرغم من تقارب مسائل أصول الدين لدى الفرقتين إلا ان كل منهما

تدعي انها الاصل والأخرى اما تابعه لها أو متأثرة بأفكارها^(٢٤) ، لكننا نرى ان الصلة بين الفرقتين تتعمق في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي وطوال القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي أثر تلمذة ائمة الزيدية في المشرق في طبرستان والديلم على يد فقهاء ومكلمي المعتزلة ومن أبرزهم الأخوين المؤيد بالله أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م وأخيه الإمام ابوطالب يحيى الهاورني المتوفى سنة ٤٢٤هـ/١٠٣٢م على يد القاضي عبد الجبار المعتزلي المتوفى سنة ٤١٥ أو ٤١٦هـ /١٠٢٥م، وانتقال الفقيه المعتزلي الحاكم الجشمي المتوفى سنة ٤٩٤هـ /١١٠٠م من المعتزلة الى الزيدية^(٢٥).

الصلة بين الزيدية والمعتزلة في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي في نصوص الامام الزيدي المتوكل على الله أحمد بن سليمان المتوفى سنة ٥٦٦هـ/١١٧٠م (*)

تتجلى لنا الصلة بين الزيدية في اليمن والمعتزلة في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي أكثر في نصوص الامام المتوكل على الله أحمد بن سليمان المتوفى سنة ٥٦٦هـ /١١٧٠م ، ويعزي البعض هذه الصلة الى جهود الفقيه الزيدي أحمد بن جعفر عبدالسلام المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م وقاضي الدولة الزيدية في عهد هذا الامام من خلال نقله لكتب المعتزلة من العراق الى اليمن لغرض الاستعانة بأرائهم للرد على الفرقة المطرفية التي انشقت عن الزيدية الأم^(٢٦).

ولا نستبعد ان هذا الرأي استنتاجي اكثر مما هو حقيقي ، اذ لا تذكر المصادر الزيدية المتقدمة أو المتأخرة رواية نقل الكتب ، بل ذكرت تلمذة القاضي على يد شيوخ الزيدية والمعتزلة في العراق^(٢٧) ، وفي الوقت نفسه نرجح ان الامام احمد قد اطلع على آراء المعتزلة من خلال قاضيه ابن عبد السلام اذ نلاحظ في نصوص الامام احمد الواردة في كتابه المسمى ((حقائق المعرفة)) عرضاً وافياً لآراء مكلمي المعتزلة وأكثر وضوحاً من سابقه من ائمة الزيدية سيما في مجمل المسائل الكلامية والأصولية ، ونجد بين ثناياه شرحاً وافياً عن المعتزلة وفرقها وآراؤها وانقسامها الى معتزلة بغدادية وأخرى بصرية ، كما ويشير الى عمق الصلة بين الزيدية ومعتزلة البغدادية بقوله : ((وهؤلاء يسمون شيعة المعتزلة ومعتزلة الشيعة ، وسموا الزيدية معتزلة الشيعة ، وصوبوا الزيدية في جميع اقوالهم ، وذكروا ان الفرقة الناجية هم شيعة المعتزلة ومعتزلة الشيعة يعنون الزيدية))^(٢٨) ، ويذكر ان المعتزلة وافقوا الزيدية في أصولها في التوحيد والعدل والوعد والوعيد وفي مسائل الأرادة ، بينما خالف معتزلة البصرة الزيدية في المسائل المتفرعة عن هذه الأصول لا الاصول بعينها^(٢٩) ، كما وترد اسماء شيوخ المعتزلة والإشارة الى اختلاف آراؤهم

في مسائل عديدة في علم الكلام في نصوص الأمام أحمد امثال ابو الهذيل العلاف وعمرو بن بحر الجاحظ ومعمربن بشر وبشر بن المعتمر وابراهيم النظام وضرار بن عمرو^(٣٠) ، ولم ترد بذلك الوضوح في نصوص ائمة الزيدية المتقدمين امثال القاسم الرسي وحفيده الهادي يحيى بن الحسين أو من جاء من بعدهم من أئمة الزيدية في اليمن .

ونرى ان الامام أحمد يقتفي اثر القاسم الرسي المتوفى سنة ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م في تقديم العقل على الكتاب والسنة، ويعلل ذلك بالقول ((ان الكتاب والسنة ماعرفا الا بالعقل))^(٣١) ، وهذا مما يدل على ان الامام أحمد يوافق أصحاب النزعة العقلية التي اتسمت بها أيضا "المدرسة الاعتزالية وعرفت بها.

واجمالا" فإن الامام أحمد يشير الى توافق المعتزلة والزيدية في أصول التوحيد والعدل والوعد والوعيد ومسائل الاستطاعة والارادة وان مرتكب الكبيرة مخذ في النار ان لم يتب وان كان من أهل القبلة^(٣٢) ويوافقهم القول بالمنزلة بين المنزلتين الا انه لا يعدها من الأصول كما تعدها المعتزلة^(٣٣) .

لكن الامام احمد يخالف المعتزلة في مسألة الامامة ويعدها من أصول الدين ويشير الى موقفه من المعتزلة بشأنها بالقول ((فانهم خالفونا فيها خلافا كثيرا))^(٣٤) ، واذ يذكر موافقة المعتزلة للزيدية بان الامامة وتنصيب الامام واجب عقلا" فانه يشير أيضا الى ان جوهر الاختلاف معهم في مسألة الموقف من امامة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ويقول ((قالت المعتزلة والمرجئة وأصحاب الحديث وهم أهل الظاهر ، الأمام ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي))^(٣٥) ويذكر افتراق المعتزلة أيضا" في هذه المسألة بعد وفاة شيخ المعتزلة واصل بن عطاء الى فريقين ويقول ((فرقة لزمت بقول واصل بن عطاء في تفضيل امير المؤمنين وتقديمه على ابي بكر وعمر وعثمان والقول بامامة الحسن والحسين وزيد بن علي ومحمد وابراهيم ابني عبدالله وهم مشائخ البغدادية مثل جعفر بن حرب وجعفر بن مبشر وابي عثمان عمرو بن الجاحظ والمرشد ومن قال بقولهم وهؤلاء يسمون شيعة المعتزلة ومعتزلة الشيعة))^(٣٦) والفرقة الأخرى يذكر انهم معتزلة البصرية ((فأنهم يقولون الامام ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الامامة جائزة في كل الناس))^(٣٧) ويذكر ان من شيوخ المعتزلة من توقف في تفضيل علي بن ابي طالب على ابي بكر وعمر وهم ابو علي وأبو هاشم الجبائين^(٣٨) ، ويتوسع كثيرا الامام أحمد في ذكر آراء المعتزلة واختلافهم في مسألة الحكم على مخالفي علي بن ابي طالب في مسألة التحكيم مع معاوية بن ابي سفيان واتفاق البعض منهم مع الزيدية فيها ونوجزها بقوله ((اتفق الزيدية وابراهيم النظام وبشر

بن المعتز بالقول ان عليا" كان مصيبا" في تجكيمة الحكمين))^(٣٩) ، وفي محل آخر يشير الى موافقة أكثر المعتزلة والشيعة ومن بينها الزيدية بالحكم على مخالف علي بالكفر^(٤٠) بينما سائر الآخرين من المعتزلة قالوا ((كل مجتهد مصيب وعلي قد اجتهد ولسنا نتهمه))^(٤١) .

واذ يشير الامام احمد الى مجمل القضايا والآراء التي يتفق فيها مع المعتزلة في بعض الاصول والمسائل الكلامية الاخرى واختلافه معهم في قضايا آخر فان الصورة التي أبرزها عن المعتزلة توحي بأن عصر الامام أحمد هو بداية تسرب التراث المعتزلي الى اليمن والذي كما نراه يزداد تأثيره بشكل أكبر في الفكر الزيدي في القرون اللاحقة .

الصلة بين الزيدية والمعتزلة في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي في نصوص الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤ هـ/ ١٢١٧م (*)

يعد عهد الامام عبدالله عهد الانفتاح على الفكر الاعتزالي ونقد ذلك الفكر نقدا موضوعيا" . وهو من ائمة الزيدية المجتهدين والمجديين للفكر الزيدي ، وأصبح عصره وفكره سمة من سمات القرن السابع الهجري وان كان قد قضى اكثر ايام عمره في ظلال القرن السادس الهجري اذ تذكر المصادر انه ولد سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م^(٤٢) .

تمثل هذا الانفتاح بجهود الامام عبدالله بن حمزة في اثراء حركة الفكر في اليمن وسعيه الى تنمية المشروع الذي ابتدأه الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان ، اذ قام الامام عبدالله بن حمزة بارسال دعائه الى خارج اليمن بدافع استتساخ الكتب والمصنفات المختلفة ومن بينها مؤلفات المعتزلة ، ولأجل ذلك فقد لاحظ احد الباحثين ذلك وعبر عنه بالقول : لولا جهود ائمة الزيدية في نقل التراث المعتزلي الى اليمن منذ اواسط القرن السادس الهجري لكان قد قضى على فكر المعتزلة تماما" ولذهب ادراج الرياح ولما وصلنا تراثهم الا في كتب خصومهم بعدما عانت المعتزلة من حملة الابداء الفكرية والشخصية على يد السلطات العباسية المتعاقبة^(٤٣) .

وبالنسبة للموقف من الصلة بين الزيدية والمعتزلة ، نلاحظ بروز تيارين زيديين في اليمن ابان القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي : الأول : تيار زيدي يمثل امتدادا" لنهج ائمة الزيدية المتقدمين في العمل على تحديد هوية الفكر الزيدي وملاحمه ومرتكزاته الاساسية مع محاولة اظهار الصلة بين الزيدية والمعتزلة على ان الاخيرة تابعه لها وليس العكس ، ويتمثل هذا التيار بفكر الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزة ، الثاني : تيار زيدي متشدد تجاه المعتزلة ، ويعمل على ابراز ملامح واسس الفكر الزيدي وتحديد معالمه الخاصة به ، مع محاولة النأي به

بعيدا" عن الفكر المعتزلي أو ربما التقاطع معه كلياً" ، ويمثل هذا التيار الفقيه حميدان بن يحيى بن حميدان المتوفى سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م^(٥٠).

فبالنسبة للتيار الأول ، فالنصوص الواردة عن الإمام المنصور بالله تصرح بالتوافق بين الزيدية والمعتزلة في اصول التوحيد والعدل والوعد والوعيد وما يلحق بها من جزئياتها وتفرعاتها وفي مسائل المنزل بين المنزلتين وتحديد مفهوم دار الفسق^(٤٤) ، لكن هناك من النصوص ما يشير الى ان هذه الاصول هي زيدية والمعتزلة قد اقتبستها من ائمة الزيدية ، فالإمام المنصور بالله اذ يؤكد هوية الفكر الزيدي المستقلة بقوله ((لست بجبري ولا رافضي ولا قدري ولا معتزلي ولا غال ولا ناصب))^(٤٥) ، نراه في محل آخر يقول (العدل هاشمي والجبر أموي)^(٤٦) ويذهب الى ان العدلية هم الزيدية بقوله ((وأما علماء العدل والتوحيد الدانون بتصديق الوعد والوعيد، فهم بقولنا قائلون والينا مائلون، وبعلمنا عاملون يرون ولاؤنا جنة وخلافنا فتنة))^(٤٧)، وان مذهب العدلية : هو مذهب ال محمد وكافة اهل العدل والتوحيد من اتباعهم^(٤٨) ، وهذا خلاف ما نقول به المعتزلة اذ انها تعد العدلية من اسلافها^(٤٩)، لكن نرى الإمام المنصور بالله لا يخرج من الأخذ بأراء ائمة الاعتزال والتصريح بذلك ومنها رأي ابو علي الجبائي في مسألة دار الفسق ويقول مانصه ((انا نقول باثبات دارثالثة بين دار الكفرودار الاسلام ونسميها دار الفاسقين، وقد قال بذلك أعني التسمية من أهل العلم أبو علي الجبائي))^(٥٠) .

لذا لانجد في فكر الإمام عبدالله بن حمزة تمايزاً" عن أسلافه من أئمة الزيدية من حيث موقفه من المعتزلة ، فقد بقيت مسألة الإمامة هي محط الاختلاف الجوهرى بين الفرقتين وما عداها لا يتعدى اختلافات جزئية اجتهادية في بعض المسائل الكلامية الفرعية .

أما التيار الثانى ، فالفقيه حميدان بن يحيى قد صرح بالقطعية مع المعتزلة بقوله المشهور عنها ((واقفناهم في الأصول ولم يوافقونا في الإمامة فعلام الاتفاق))^(٥١)، ولم تكن الإمامة وحدها وحسب هي الأصل الذي فارق بها حميدان المعتزلة ، بل نراه يفارقهم ويفارق ائمة الزيدية في ترتيب اصول الدين ومضامينها ويقول: جملة الكلام... خمسة مواضع وهي على الترتيب :
أولاً: جملة من مقدمات البلوى التي يبنى عليها علم الكلام في علوم الدين _ويقصد بذلك الابتلاء-

ثانياً: في مسائل الإمامة لكونها أول ما وقع فيه الاختلاف بين الأمة .

ثالثاً: في الصانع وما يستحقه من الصفات لذاته وأفعله.

رابعاً: في العالم وصفات ذواته وذكر فئاته.

خامساً: في ذكر جملة من أصول مغالط المعتزلة التي أوهموا بها العامة^(٥٢).

ونرى ان حميدان قد خالف المعتزلة وائمة الزيدية في معاني الأصول وجوهرها وترتيبها ،فأنه أيضاً"قد هاجم المعتزلة صراحةً وبعنف لم يسبقه الى ذلك أحد من ائمة الزيدية وفقائها الى درجة انه عد ذم المعتزلة من الأولويات الخمسة في المسائل الكلامية ، كما نلاحظ اهتمامه بموضوع الإمامة وعدها الأصل الثاني بعد ان كانت تعد الأصل الرابع عند ائمة الزيدية السابقين له ، ونجد في آراؤه الكلامية الأخرى اختلافاً مع المعتزلة في مسألة العقل مع انه عده مصدراً "أولاً" من مصادر المعرفة لكنه يخالفها في القول ان العقل مجموع عشرة علوم ضرورية اذ يقول ((ولك تكلف منهم، فما لا طريق لهم الى معرفة ماهيته ونفيته والعلوم العقلية أكثر من عشرة))^(٥٣) ، ويرد على اقوال المعتزلة في أصل التوحيد بقوله ((لقد خالفوا بذلك الموحدين في معنى التوحيد كما خالفوا أهل المنطق في شروط التحديد))^(٥٤) ، واذ يتقاطع الفقيه حميدان مع آراء المعتزلة واقوالهم أيضاً" في الصفات والذات ومسائل الجوهر والوجود وفي مسألة افعال الله سبحانه وتعالى من جهة^(٥٥) ، فإنه من جهة أخرى يندد بقول المعتزلة وعزو أصول الزيدية اليها أو تلمذة ائمة الزيدية وأخذهم العلم عن علماؤها ويقول ((فإن أرادوا بذلك الإيهام باحتياج الأئمة الى المعتزلة في علوم الدين فذلك خلاف ما اقتضيه أدلته الكتاب والسنة وانعقد عليه اجماع العترة))^(٥٦) ، وفي محل آخر ينفي أية صلة بين الزيدية والمعتزلة في مسائل أصول الدين اذ يقول ((فانهم لو دققوا في كتب الأئمة وعقلوا ما فيها لتبين ان المعتزلة لم يتبعوا في أكثر الأحيان الكتاب والسنة وأنهم تجاوزوا العقل فأتوا بما لا يعقل كونه محالاً))^(٥٧) ، ويدلي برأيه في المعتزلة بالقول ((ان رأينا في المعتزلة هو ماقاله فيهم الناصر للحق الأطروش ، المعتزلة خاطئون فيما دق عليهم ولم يكلفوه كالخوض في ذاته وصفاته ، وقد بالغوا في الخلاف ولم يرضوا حتى تعدوا الى الكلام في كل ما لا يعلمون ولا يدركون خلافاً لله ولرسوله وابتداعاً وتحريفاً ومنياً-اي كذباً- ورمياً بعقولهم وحواسهم وراء غاياتها ونهاياتها تائه مرتطمة في بحور الجهالات على غير مثال ولادليل))^(٥٨).

واذ يصرح حميدان بعظم الخلاف بين الزيدية والمعتزلة في أصول الدين وأهمها أصل الإمامة فانه يشير الى نقطة افتراق كلية بين الزيدية والمعتزلة في هذه المسألة ويقول ((أما القول ان خلاف المعتزلة للزيدية في الإمامة هين الى جنب اصولهم في العدل والتوحيد فان الإمامة من الفروض المعينة التي يقبح الاخلال بها))^(٥٩) .

ويتضح لنا مما عرض آراء الفقيه حميدان تجاه المعتزلة فانه لا بد وان يكشف عن يتار معارض في الوسط الزيدي يخالف المعتزلة ويندد بارآها وربما يكون ليس بالهين ،وان لم نرى أحداً من

ائمة الزيدية المعاصرين له أو اللاحقين قد صرح بذلك ، أو على الأقل يمكن لنا القول ان هناك من ائمة الزيدية وفقهائها من يعمل على بلورة هوية مستقلة للمذهب الزيدي بعيدا" عن المؤثرات الفكرية للمذاهب والفرق الأخرى.

الصلة بين الزيدية والمعتزلة في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي في نصوص الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة المتوفى سنة ٢٤٩هـ/١٣٤٨م(*)

اقترن الفكر الزيدي ابان القرن الثامن الهجري بظهور الموسوعة الفقهية والأصولية الإسلامية الأولى في اليمن على يد الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة ، وتتمثل بأشهر كتبه الأول المسمى بـ ((الانتصار على علماء الأمصار)) . وكتابه الثاني في علم الكلام المسمى بـ ((الشامل لحقائق الأدلة العقلية وأصول المسائل الدينية))، وكانا هذان الكتابان ينبوع الذي نهل منه الامام الزيدي ابن المرتضى وأخرج للوجود كتابه المسمى بـ ((البحر الزخار الجامع لعنماء الأمصار)) ، وان كان الكتاب الأول من صف الموسوعات الفقهية فأن الثاني يعد من الموسوعات العلمية الكبرى في علم الكلام لاحاطته الشاملة بآراء المتكلمين من جميع الفرق والمثل والنحل الاسلامية وغير الاسلامية^(٦٠).

وبقدرما يهم موضوع البحث ، فأنا سوف نتعرض لآراء الامام يحيى تجاه المعتزلة سيما في موضوع الأصول الدينية وتفرعاتها ومدى التقارب والابتعاد عنها، ونرى الامام يحيى على العكس ممن تقدمه كالفقيه حميدان بن يحيى وائمة الزيدية وينفرد بكيل المدح للمعتزلة ويرد بالنيابة عنها على الأشعرية ،وقد ألف كتابا بهذا الخصوص سماه ((عقد اللآلي في الرد على أبي حامد الغزالي)) وهو رد على الغزالي دفاعا" عن آراء المعتزلة^(٦١) .

ونرى في متون نصوص مؤلفاته عرضا" وافيا" لآراء المعتزلة وشيوخها أمثال الجاحظ والأسواري والقاضي عبد الجبار وابي الحسين الخياط وأبي هاشم وأبي علي الجبائين والنظام وأبي القاسم الكعبي ناهيك عن العلاف وابي القاسم البلخي وابي الحسين البصري والخوارزمي ، كما نراه يصنف المعتزلة الى فئتين الأولى : وهم واصل بن عطاء والنظام ويطلق عليهم المتقدمين ، والثانية : وهم ابي الحسين البصري والخوارزمي ويطلق عليهم المتأخرين^(٦٢).

وآراءه الكلامية في أصول التوحيد والعدل والوعد والوعيد ، نرى تقاربا" بينا" مع المعتزلة ، ففي أصل التوحيد يتوافق الامام يحيى ومتكلمي المعتزلة البغدادية والبصرية في القول بالتوحيد وان الصفات هي الذات والقول بتنزيه الله سبحانه وتعالى عن التشبيه والتجسيم^(٦٣) ، وفي أصل العدل يوافق المعتزلة بالقول بهذا الأصل وفي المسائل المتفرعة عنه مثل الحسن والقبح وان افعال العباد

هي باختيار العبد ، كما نراه يصرح بالأخذ بآراء بعض متكلمي المعتزلة في هذا الأصل قائلاً: ((والمختار عندنا، ما ذكره العلاف والبصري والخوارزمي))^(٦٤)، ونراه يصرح بخطأ البلخي في مسألة اعتقاد الزيدية والمعتزلة في الحسن والقبح وعده جاهل بمذهبهما اذ يقول ((على أنه من الخطأ الظن ان مذهب المعتزلة والزيدية ان الحسن والقبح احكام مطلقة ، فهذا جهل بمذهبهم، ولا يقول بذلك الا البلخي))^(٦٥)، ووافق المعتزلة بأصل الوعد والوعيد وفي مسألة العفو عن العبد وانه جائز عقلاً والعقاب حق لله تعالى وفي اسقاطه منفعة للعبد^(٦٦)، كما وافق المعتزلة في أصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه واجب عقلاً "أولاً" على الأمام وثانياً على غير الأئمة^(٦٧)، ووافق المعتزلة في القول بالمنزلة بين المنزلتين وفي القول بأن أهل الكبائر من الفساق خالدين في النار^(٦٨) وفي مسألة تكفير مخالفتي الزيدية والمعتزلة ، فإن الامام يذكر موافقة المعتزلة للزيدية في ان الاكفار لا يقع بكل معصية ، ذلك ان من المعاصي ماهي صغائر ومنها ماهي كبائر ومن الكبائر ما يعد فسقاً ومنها ما يعد كفراً" ، وان الأكفاريون بالتصريح كالألحاد والتعطيل^(٦٩)، ويذكر موافقة المعتزلة وأكثر الاشعرية على تكفير المشبهة القائلين ان الله جسم كسائر الأجسام ، وان الزيدية والمعتزلة لا يحكمون على المرجئة بالأكفار على الإطلاق بل يجب النظر فيه^(٧٠) ، وهو بهذا القول يخالف ائمة الزيدية المتقدمين عليه ، ويشير الى موافقة المعتزلة للزيدية بعدم تكفير الروافض - يقصد الأمامية - ويقول ((والذي عليه الزيدية والمعتزلة انهم لا يكفرون وذهب أكثر الأشعرية الى أكفارهم))^(٧١).

وهناك مسائل خلافية بين الامام يحيى والمعتزلة وأبرزها في أصل ((الأمامة)) ، ومع اتفاق الامام يحيى والمعتزلة على وجوب الإمامة وتنصيب الأمام عقلاً "وشرط ان يكون الأمام مجتهداً" وعادلاً "وشرط النسب القرشي عدا ضرار بن عمرو والجبائي اللذان قالاً بجوازها بغير القرشي في حال خلو الزمان من صالحي قریش ، فإن الامام يحيى يقول ((والمختار عندنا انها في قریش))^(٧٢)، وينص على حصرها في اولاد الحسن والحسين ويقول ((ذهب أئمة الزيدية الى حصر الامامة في أولاد فاطمة بينما ذهب المعتزلة الى انها صالحة في جميع بطون قریش))^(٧٣)، ويخالف الامام المعتزلة في مسألة تفضيل الامام علي بن أبي طالب على غيره ممن تقدموه بالامامة اذ يقول ((والمختار عندنا أن الأفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ... وهو أيضاً" قول بعض شيوخ المعتزلة منهم القاضي عبد الجبار فضلاً" عن معتزلة بغداد))^(٧٤)، كما يخالف الامام يحيى المعتزلة وائمة الزيدية بالقول ان الجنة والنار ليست مخلوقتان الآن وانهما يخلقا عند قيام الساعة ، ويوافق ابو الحسين البصري والأشعرية بالقول انهما مخلوقتان ويقول ((وهذا المختار

عندنا يخالف أئمة الزيدية ((^(٧٥)، وقد انتقد الامام يحيى المعتزلة وأشار الى خطأ قولهم بأن أئمة الزيدية قالوا بأن الفاسق ((كافر نعمة)) ويقول ((هذا خطأ منهم فلم ينقل عن أحد متقدمي أئمتهم ومتأخريهم هذه المقالة))^(٧٦).

ونلاحظ مما تقدم من آراء الامام يحيى الكلامية تميزه عن غيره من أئمة الزيدية بسعة اطلاعه على آراء متكلمي الفرق وشموليتها سيما وأنه يعد من المتكلمين المتأخرين نسبياً وبالتالي انعكس ذلك على مجمل آراؤه الكلامية ومنها آراؤه في الفكر الاعتزالي اذ وافقها في أغلب آراؤها ودافع عنها ضد خصومها عدا مخالفته اياها في مسألة الأمامه وبعض المسائل الفرعية ، كما يمكن لنا القول أن الظروف السياسية في اليمن ابان عهده ربما ألقت بظلائها على آراؤه ، فقد شهدت حقبة أمامته صراعاً "دموياً" ضد الفرقة المطرفيه المنشقة عن الزيدية من جهة وفرقة الاسماعيلية والقبائل التي تمردت على حكمه من جهة أخرى ، فنرى تسامحاً واضحاً من لدن الامام يحيى مع مذاهب أهل السنة سيما مع الاشعرية واتباعها في اليمن في عهده ليست بالقليلة ، كما وانهم ناصرته في بعض حروبه ضد اعدائه^(٧٧).

الصلة بين الزيدية والمعتزلة في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي في نصوص الامام المهدي لدين الله

أحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م (*)

يمثل القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي في اليمن ، عهد التأثير المباشر والانفتاح الكبير على الفكر الاعتزالي من جانب أئمة الزيدية ، ولا نبالغ ان قلنا ان الفكر الزيدي على يد الامام ابن المرتضى قد تماهى كثيراً مع الفكر الاعتزالي ان لم نقل اندمجا في فكر واحد في الأصول وحركة التأليف عدا مسألة الإمامة التي بقيت بمثابة العلامة الفارقة بين الفرقتين تميز الواحدة عن الأخرى ، مع اننا نلاحظ في بعض آراء الامام ابن المرتضى فيها جنوحاً "خفيفاً" نحو آراء المعتزلة ، ويمكن لنا ان نوجز هذا الميل الواضح من الامام ابن المرتضى نحو فكر المعتزلة الى عاملين رئيسيين :

الأول: تأثره بآراء شيوخ المعتزلة ، اذ تذكر المصادر التي ترجمت لحياته انه تتلمذ على يد شيوخ اليمن وأخذ عنهم علوم وفقه المعتزلة سيما في الأصول ، ومنهم أخيه الهادي بن يحيى بن المرتضى وأخذ عنه علوم اللغة وأصول الدين ، والقاضي محمد بن يحيى المذحجي الذي درس على يديه شرح الاصول الخمسة لمؤلفها الفقيه الزيدي السيد ((مانكديم)) وهو من أهم كتب المعتزلة في الأصول، ودرس على يد القاضي علي بن عبدالله بن أبي الخير وقرأ عليه كتابي

((المحيط)) و((المعتمد)) لابي الحسين البصري المعتزلي ، ودرس على يد المقرئ المعروف بابن النساخ وقرأ عليه تفسير ((الكشاف)) للزمخشري المعتزلي^(٧٨).

ثانياً : تأثره بآراء الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الذي مال الى الفكر الاعتزالي بوضوح ، سيما وانه قد اعتمد على مؤلفات ذلك الامام كثيراً في تأليفه لكتابه الكبير ((البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار)) يعد من أكبر الموسوعات الفقهية والأصولية الإسلامية وهي جامعة لفقه أئمة أهل البيت والصحابية والتابعين وأئمة المذاهب الأخرى بالإضافة الى كتبه الأخرى مثل ((متن الأزهار)) التي لاقت رواجاً كبيراً في الاوساط الزيدية في أيامه والى يومنا هذا ، وقد تناول مؤلفاته عدد جم من علماء وفقهاء الزيدية شرحاً أو تلخيصاً أو تعليقاً منذ القرن التاسع والعاشر وحتى القرن الثالث عشر الهجري^(٧٩).

وتتجلى الصلة بين الزيدية والمعتزلة وتتوضح أشد الوضوح من خلال كتاب الامام ابن المرتضى المسمى ((المنية والأمل في شرح الملل والنحل)) وقد عد هذا الكتاب ثالث كتب ثلاثة في طبقات المعتزلة بعد كتابي القاضي عبد الجبار المعتزلي والحاكم الجشمي ، وميوله للفكر الاعتزالي واضحة في هذا الكتاب حتى أشتهر عنه بأنه زيدي قدأعتزل^(٨٠)، وقال عنه الشيخ السبحاني ((ومن قرأ كتاب طبقات المعتزلة للإمام ابن المرتضى لايشك في ان الكاتب معتزلي مائة بالمائة، ومع ذلك هو زيدي متمسك بأهداب المذهب الزيدي ولعله أعتزل في غير باب الإمامة))^(٨١).

وآراؤه الكلامية في أصول الدين آراء معتزلية ، وقد انفرد عن غيره من الأئمة بأنه عد الزيدية أسماً لكل من قال بالتوحيد والعدل والوعيد^(٨٢)، ويطلق في كتابه ((المنية والأمل)) على المعتزلة كذلك اسم العدلية والموحدة ، ويعرض احتجاج المعتزلة بأن أسمهم مقيدا للمدح وان اللفظ له دلالة قرآنية ومشتق من قوله تعالى ((واعتزلكم وماتدعون))^(٨٣) وقوله تعالى ((وأهجرهم هجراً جميلاً))^(٨٤) ، ومن السنة النبوية الشريفه فأورد ابن المرتضى حديثين للرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) للدلالة على فضل الأعتزال الأول: ((من أعتزل من الشر سقط في الخير)) والثاني: ((ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أبرها وأتقأها الفئة المعتزلة))^(٨٥)، ويشير ابن المرتضى الى : أن سند مذهب المعتزلة أصبح أسانيد أهل القبلة اذ يتصل الى واصل بن عطاء وقد أخذ واصل عن أبي هاشم عبدالله بن محمد عن أبيه محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن رسول الله (ص)^(٨٦) ، ويصرح بأن عموم أئمة الزيدية هم من العدلية ويقول: ((كل العترة عدليون الا القليل^(٨٧) ، حتى أنه يعد ان الفرقة الناجية هي الزيدية لقولها

بالعدل والتوحيد^(٨٦)، ويوافق الامام ابن المرتضى المعتزلة كلياً في المسائل الكلامية كالقول بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترتيب مراتبه والقول في المنزلة بين المنزلتين والعقل والصفات والذات وغيرها من المسائل ، ماعدا مسألة الأمامة فإنه يفترق في هذه المسألة عن المعتزلة افتراقاً "بيناً" ، ونراه زيدياً "خالصاً" في هذه المسألة ، ويعرف الزيدية بقوله ((فالزيدية منسوبة الى زيد بن علي عليه السلام يجمع مذهبهم تفضيل علي عليه السلام وأولويته بالأمامة وقصرها في البطنين واستحقاقهما بالفضل والطلب لا بالوراثة ووجوب الخروج على الجائرين))^(٨٧)، ويرى ان بيعة ابي بكر لم تتم بالأجماع وان المتقدمين على علي بن أبي طالب أخطأوا بالتقدمه عليه وان كان لك لشبهة ، ويقول بخطأ محاربي علي بن أبي طالب في الجمل ، وبفسق معاوية ووجوب التبري منه^(٨٨)، ونجد ابن المرتضى يخالف أئمة الزيدية ويوافق أكثر المعتزلة بجواز الأخذ بأحكام الصحابة في مسألة الأمامة وجواز انعقادها بالبيعة ان حصل نزاع بين أكثر من امام، ولا يشترط بأفضلية الامام على أهل زمانه سوى علي والحسن والحسين^(٨٩)، ويخالف ابن المرتضى أئمة الزيدية المتقدمين مثل القاسم الرسي وحفيده الامام الهادي يحيى بالقول : ان قضاء ابي بكر في فذك صحيح^(٩٠).

وما تقدم يمكن لنا ان نخلص الى النتائج التالية :

أولاً: ان الزيدية والمعتزلة فرقتان من فرق الأسلام ظهرتا معاً في أوائل القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي ، وأن هذا التزام بالظهور وتأييد شيوخ المعتزلة للثورات العلوية التي قامت في النصف الأول من هذا القرن مثل ثورة زيد بن علي وثورة محمد النفس الزكية وأخيه ابراهيم قد أبرزنوعاً من الصلة وان كانت في بداياتها نوعاً من الميل السياسي لا العقائدي .

ثانياً: لانجد في نصوص أئمة الزيدية المتقدمين في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي ممن تبلورت على أيديهم أصول الفكر الزيدي أمثال القاسم الرسي والامام الهادي يحيى بن الحسين أية إشارة صريحة بتأثر الزيدية بالمعتزلة، بل العكس نراهم يعززون أصول الدين الى أنها علوية زيدية الأصل والجذر وأما الآخرون ومن بينهم المعتزلة فأنهم تأثروا بها وأقتبسوا أصولهم منها.

ثالثاً: تظهر الصلة بين الفرقتين تظهر بصورة واضحة في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي من خلال النصوص الواردة عن الامام المتوكل على الله أحمد بن سليمان بعد أن تسرب الفكر الاعتزالي وتراث المعتزلة الى اليمن عن طريق تلمذة القاضي أحمد بن جعفر بن عبد السلام على يد شيوخ الزيدية في العراق والمتأثرين بالفكر الاعتزالي.

رابعاً: نرى ان تلك الصلة تتعمق أكثر بين أئمة الزيدية في القرون السابعة والثامنة والتاسعة الهجرية ، وأن آثار المعتزلة وفكرها تبدو واضحة في مؤلفات أئمة الزيدية ، رغم وجود تيار معارض لفكر الاعتزال تبلور على يد الفقيه حميدان بن يحيى بن حميدان لكن هذا التيار لم ينجح في مسعاه في بلورة منهج كلامي خاص بالزيدية ، ونرى ذلك بوضوح في النصوص الواردة عن الإمام الزيدي المنصور بالله عبد الله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤هـ / ١٢١٧م ، وعن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م ، وأوضحها تأثيراً بالفكر الاعتزالي نصوص الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م .

الهوامش

(*) وهو أبو حذيفة واصل بن عطاء قيل من موالى بنى ضبة وقيل بنى مخزوم وقيل بنى هاشم ولد بالمدينة سنة ٨٠ هـ / ٦٩٩م ولقب بالغزال ولم يكن غزالاً بل كان يرتاد سوق الغزالين ليعرف المتعفات من النساء فيجعل صدقته لهن ، وعرف بالألثغ كونه يلفظ الراء غيناً ويسقطها من كلامه ، وهو من أئمة البلغاء في علم الكلام وشيخ المعتزلة ، توفي سنة ١٣١هـ / ٧٤٨م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦/ ٧٥ ؛ ابن المرتضى ، المنية والأمل ، ١/ ٤١ - ٤٨ .

(**) وهو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري من سادات التابعين وعرف بالعلم والزهد والورع وكان يعقد نه مجنساً في مسجد البصرة ، ولد بالمدينة سنة ٦١هـ / ٦٤١م ، وكان أبوه مولى للصحابي زيد بن ثابت الأنصاري وأمّه اسمها ((خيرة)) مولاة أم المؤمنين أم سلمة (رض) ، توفي بالبصرة سنة ١١٠هـ / ٧٢٨م ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢/ ٦٩ - ٧٣ ؛ ابن المرتضى ، المنية والأمل ، ١/ ٣٣ - ٣٨ .

(١) الملل والنحل ، ١/ ٥٢ ؛ وينظر: ابن المرتضى ، المنية والأمل ، ١/ ١٠ .

(٢) المعتق ، المعتزلة وأصولها الخمسة ، ١٣ - ١٤ .

(٣) ينظر : الملطي ، التنبيه والرد ، ٥٠ .

(٤) ينظر: الشهرستاني ، الملل والنحل ، ١/ ٤٩ وما بعدها ؛ ابن المرتضى ، المنية والأمل ، ٢/ ١٣٥ - ١٣٦ ، ١٨٧ - ٢٢٠ .

(٥) الانتصار على ابن الراوندي ، ١٢٦ - ١٢٧ .

(٦) النوبختي ، فرق الشيعة ، ٣١ ؛ ابوحاتم الرازي ، الزينة ، ٢٧ .

(*) الجارودية : وهم أتباع ابو الجارود زياد بن المنذر، من أصحاب زيد بن علي بن الحسين وهو أول من قال بحصر الامامة في ذرية الحسن والحسين وان الامامة شورى بينهم ، ينظر : النوبختي ، فرق الشيعة ، ٦٨ ؛ الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ١ / ٧١ - ٧٢ .

(**) البترية أو الصالحية : وهم أتباع كثير النواء الأبتز والحسن بن صالح بن حي الهمداني وهم متفقان في اقوالهما ومنها جواز امامة بالمفضول مع تأخير الأفضل اذا كان الأفضل راضيا" وهم اقرب فرق الزيدية الى أهل السنة ، ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ١ / ١٤٢ - ١٤٣ .

(***) السليمانية أو الجريرية : وهم أتباع سليمان بن جرير الرقي ، يعد من المتكلمين وانفرد من بين الزيدية بالقول ان الامامة شورى بين الخلق وبجواز امامة المفضول بوجود الأفضل ، وكان من المقربين للمنصور العنسي حتى انه أوكل الية مهمة اعتيال ادريس بن عبدالله مؤسس الدولة الأدرسية في بلاد المغرب سنة ١٧٢هـ / ٧٨٨م، ينظر : ابو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، ١٢ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ١ / ١٤١ .

(٧) الحور العين ، ١٥٥ .

(٨) ينظر : المؤيدي ، التحف شرح الزلف ، ٢٨ ، ابن المرتضى ، المنية والأمل مطبوع في مقدمة كتاب البحر الزخار ، ١ / ١٤ .

(٩) ينظر : حميد الدين ، الزيدية ، ١٩، ٢٤، ٣٠؛ العمدي، الزيدية والأمامية ، ٤٧-٧٥؛ الفضيل، الزيدية نظرية وتطبيق ، ١١ - ١٣ .

(١٠) الفضيل، الزيدية نظرية وتطبيق ، ١٣ .

(١١) المنية والأمل ، ١ / ١٤ .

(١٢) العمرجي ، الحياة السياسية والفكرية للزيدية في المشرق الاسلامي ، ١٤١-١٤٣ ؛ خضير ، قيام الدولة الزيدية في اليمن ، ٥٥ - ٥٧ .

(١٣) غليس ، التجديد في فكر الامامة عند الزيدية ، ٧١ - ٧٢ .

(١٤) الملل والنحل ، ١ / ١٣٩ .

(١٥) السبحاني ، الزيدية في موكب التاريخ ، ١٥٨ ؛ وينظر : الشيخ أبو زهرة ، الأمام زيد ، ٣٩؛ النشار ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ .

(١٦) يذكر الامام الزيدي الهاورني مبايعة واصل بن عطاء لزيد بن علي ومبايعة عمرو بن عبيد ومطر الوراق وبشير الرحال وهم من شيوخ المعتزلة لـ محمد النفس الزكية وأخيه ابراهيم ، الأفادة في تاريخ الائمة السادة ، ٧٠ ، ٧٨ ؛ وينظر : المحلي ، الحقائق الوردية ، ١ / ٢١ - ٢٤ .

(١٧) ينظر : المقال ، قراءة في الفكر الزيدية والمعتزلة ، ٣٨ .

(١٨) الحور العين ، ١٥٨ .

(١٩) لم يرد ذكر للمعتزلة واتباعها في احداث الثورات الزيدية اللاحقة مثل ثورة الحسين بن علي صاحب واقعة فخ ١٦٦٩هـ/٢٨٥م وثورة ابن طباطبا سنة ١٩٩هـ/٨١٤م وغيرها ، ينظر : الأفادة في تاريخ الأئمة السادة ، ٨٠ ومابعدا ، المحلي ، الحقائق الوردية ، ترجمة الفخي وابن طباطبا ومابعدهم من الأئمة ، الجزء الثاني .

(٢٠) ينظر : السبحاني ، الزيدية في موكب التاريخ ، ١٦٠ - ١٦٥ .

(٢١) ينظر : النشار ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، ١٣٣ / ٢ - ١٤٣ .

(٢٢) ابن المرتضى ، المنية والأمل ، ٥٤ - ٥٧ .

(٢٣) ينظر : الامام الهادي يحيى بن الحسين ، رسائل العدل والتوحيد ، ج ٢ ، ١٠٢ ومابعدا .

(٢٤) ينظر : زيد ، معتزلة اليمن دولة الهادي وفكره ، ٢٩ - ٣٠ .

(٢٥) ينظر : المحلي ، الحقائق الوردية ، ترجمة المؤيد بالله الهاروني، ٣/٥-٢، ترجمة ابوطالب الهاروني ، ٢/ ٧- ٩ ، ابن المرتضى ، المنية والأمل ، ١٨٨ - ١٠٠ ، الحفظي ، المعتزلة وتأثيرها في الشيعة والخوارج ، ٤١١ - ٤١٩ .

(*) وهو الامام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ويرجع نسبه الى الامام القاسم الرسي من نسل الامام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ببيع بامامة الزيدية سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م وتوفي سنة ٥٦٦هـ/١١٧٠م، ينظر بصدد ترجمته الوافيه ، المحلي ، الحقائق الوردية ، ٢/ ١ - ١٣ ؛ المؤيدي ، التحف ، ٩٩ ومابعدا .

(٢٦) المطرفية : شهدت الزيدية الأم في اليمن اواخر القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي انشقاقا" الى فرقتين مطرفية ومخترة ،سميت الأولى بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها مطرف بن شهاب ، واختلفت آراء الفرقتين في قضايا كلامية ومنها الأمامية ، ومال ائمة الزيدية الى اقوال المخترة ، وحاربوا المطرفية فكريا" وسياسيا" وعسكريا " ، ينظر : المحلي ، الحقائق الوردية ، ٢ترجمة الامام المتوكل على الله / ٧- ١٥ .

(٢٧) ينظر : المحلي ، الحقائق الوردية، ترجمة المتوكل على الله ، ٢/ ١- ٣٠ ، ابن عبدالسلام، الاربعون العلوية وشرحها، ٨- ١٦ .

(٢٨) حقائق المعرفة ، ٥٢٤ .

(٢٩) حقائق المعرفة ، ٥٢٥ .

(٣٠) حقائق المعرفة ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٥٠ ، ٤٦٥ ، ٥٢٥ .

(٣١) يقارن بين آراء القاسم الرسي في ، رسائل العدل والتوحيد ، ١ / ١٠٢ - ١٠٤ ؛ حقائق المعرفة، ٧٥.

(٣٢) حقائق المعرفة ، ١٥٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ .

(٣٣) حقائق المعرفة ، ٢٢٩ .

(٣٤) حقائق المعرفة ، ٥٢٥ .

(٣٥) حقائق المعرفة ، ٤٤٩ .

(٣٦) حقائق المعرفة ، ٥٢٤ .

(٣٧) حقائق المعرفة ، ٥٢٥ .

(٣٨) حقائق المعرفة ، ٥٢٥ .

(٣٩) حقائق المعرفة ، ٤٦٥ .

(٤٠) حقائق المعرفة ، ٤٦٦ .

(٤١) حقائق المعرفة ، ٤٦٥ .

(*) وهو الإمام عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة ينتهي نسبه الى الامام القاسم الرسي ، ويعد من أئمة الزيدية المجتهدين ، بويع بالامامة سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م ، ودخل حروب عديدة مع المطرفية والاسماعيلية ، ينظر بصدد ترجمته ، المحلي ، الحقائق الوردية ، ٢ / ١ - ١١٨ ؛ المؤيدي ، التحف ، ١٠٣ - ١٠٥ .
(٤٢) كانت آراء الامام المنصور بالله هي السائدة طيلة القرن السابع الهجري ، ينظر ، عارف ، مقدمة في الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن ، ١٨٨ - ١٨٩ .

(٤٣) صبحي ، في علم الكلام (الزيدية) ق ٣ ، ١٨٢ - ١٨٣ .

(*) وهو حميدان بن يحيى بن حميدان ينتهي نسبه الى الامام القاسم العياني بن محمد بن القاسم الرسي ويعد من أكابر علماء الزيدية العلويين في عصره ، ونالت مؤلفاته اهتمام الامام يحيى بن حمزة وأخذ عنها الكثير من آرائه ، وقد اطلقت عليه المصادر الزيدية لقب (السيد) تمييزاً له عن الأئمة ، ينظر ، الامام القاسم بن علي ، الاساس لعقائد الأكياس ، ١٢ ؛ المؤيدي ، التحف ، ١١٢ .

(٤٤) ينظر : الامام عبدالله بن حمزة ، زبد الأدلة ، مطبوع ضمن رسائل الأمام عبدالله بن حمزة ، ٥٥٤ -

٥٥٩ .

(٤٥) الامام القاسم بن علي ، الاساس لعقائد الأكياس ، ٧٨؛ المحلي ، الحقائق الوردية ، ترجمة عبدالله بن حمزة ، ٢٦/٢ .

(٤٦) الامام عبدالله بن حمزة ، مجموع رسائله ، مسألة ان الله لا يريد القبح ، ١١٢/٢ .

(٤٧) المحلي ، الحقائق الوردية ، ٢٩ / ٢ .

(٤٨) الامام عبدالله بن حمزة ، مجموع رسائله ، مسألة الرؤية ، ١١٨ / ٢ .

(٤٩) ابن المرتضى ، المنية والأمل ، ٣ .

(٥٠) الامام عبدالله بن حمزة ، مجموع رسائله ، مسائل الشيخ منيف بن مفضل لرعدي الحبسي ، ٦٥/٢ .

(٥١) حميدان ، مجموع السيد حميدان ، كتاب مغالط المعتزلة ، ٢٣٨/١ .

(٥٢) حميدان ، مجموعه ، كتاب التصريح بالمذهب الصحيح ، ١١٩/١ .

(٥٣) حميدان ، مجموعه ، كتاب تنبيه الغافلين عن مغالط المتوهمين ، ١٢٢/١ .

(٥٤) حميدان ، مجموعه ، كتاب تنبيه الغافلين عن مغالط المتوهمين ، ٢٤/١ .

(٥٥) حميدان ، مجموعه ، كتاب تنبيه الغافلين عن مغالط المتوهمين ، ٣٩/١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٠ .

(٥٦) حميدان ، مجموعه ، كتاب التصريح بالمذهب الصحيح ، ١٢٥/١ - ١٤٠ .

(٥٧) حميدان ، مجموعه ، كتاب التصريح بالمذهب الصحيح ، ١٩٩/١ ، ٢٢٠ .

(٥٨) حميدان ، مجموعه ، كتاب التصريح بالمذهب الصحيح ، ١٨٠ / ١ .

(٥٩) حميدان ، مجموعه ، كتاب الامامة ، ٢٤١/١ - ٢٤٢ .

(*) وهو الامام المؤيد بالله ابو ادريس يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم وينتهي نسبه بالامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد (عليهم السلام) ، وبعد من أئمة الزيدية المجتهدين والمجددين للمذهب الزيدي في اليمن ، وعرف بوفرة مصنفاته حتى قيل ان عددها بعد امامته ، واشهرها كتابي الانتصار والشافعي ، بويج بالامامة سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨م ، ينظر ترجمته : الشوكاني ، البدر الطالع ، ٢ / ٣٣٢ ؛ المؤيدي ، التحف ، ١٢٠ - ١٢٢ .

(٦٠) ينظر : المؤيدي ، التحف ، ١٢١ ؛ صبحي ، الزيدية ، ق ٣ ، ٢٠٩ .

(٦١) الحبشي ، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ٥٦٤ - ٥٧٠ .

(٦٢) الامام يحيى بن حمزة ، الشافعي ، م ١ ، ١٦٦ - ١٧٧ .

- (٦٣) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ١، ٢٩، ١٠٦، ١٠٧ .
- (٦٤) الامام يحيى بن حمزة، الانتصار على علماء الأمصار، مسألة ماهية الحكم وصحة نقل الأسماء، ١/ ١٤٢، ١٤٤ .
- (٦٥) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ٢، ٢٠ .
- (٦٦) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ١، ١١٩ .
- (٦٧) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ١، ٢٨٠ .
- (٦٨) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، ١٩١، ٢١٣ .
- (٦٩) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ٢، ١٠٩ .
- (٧٠) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ٢، ١٠٩ .
- (٧١) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ٢، ١٠٩ .
- (٧٢) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ٢، ٢٤٣ .
- (٧٣) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ٢، ٢٤٣ .
- (٧٤) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ٢، ٢١٣ .
- (٧٥) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ١، ١٠٨ .
- (٧٦) الامام يحيى بن حمزة، الشافعي، م، ٤، ٢١٣ .
- (٧٧) المؤيدي، التحف، ١٢٠ - ١٢٢ .

(*) وهو احمد بن يحيى بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى يرجع نسبه الى الامام الناصر بن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي، ولد سنة ٧٦٣ هـ/ ١٣٦١م بدمار جنوب صنعاء، وبويع بالامامة من قبل علماء اليمن بعد وفاة الامام الناصر صلاح الدين بن محمد سنة ٧٩٣ هـ/ ١٣٩٠م، بينما بايع الوزراء وكبار رجال الدولة علي بن الامام الناصر الذي تمكن من القبض عليه وسجنه لمدة سبع سنين، ولما أطلق سراحه تفرغ للتأليف، وتوفي في بلدة تدعى (ظفيرحجة)، ينظر: المؤيدي، التحف، ١٢٥ - ١٢٩ .

(٧٨) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع، ١/ ١٢٢؛ المؤيدي، التحف، ١٢٥ - ١٢٦ .

(٧٩) الحبشي، مصادر الفكر الاسلامي في اليمن، ٥٨٤ - ٥٩٤ .

(٨٠) ينظر: صبحي، الزيدية، ق ٣، ٢٧١ .

(٨١) الزيدية في موكب التاريخ ، ٤٢٧ .

(٨٢) ينظر : ابن المرتضى ،منية والأمل مطبوع في مقدمة كتابه البحر الزخار ، ١ / ١٤ .

(*) سورة مريم ، ٩٠ .

(**) سورة المزمل ، ١٣ .

(٨٣) ابن المرتضى ،منية والأمل ، ١ / ٢٥ .

(٨٤) ابن المرتضى ،منية والأمل ، ١ / ٢٦-٢٧ .

(٨٥) ابن المرتضى ،منية والأمل ، ١ / ٢٩ .

(٨٦) ابن المرتضى ،منية والأمل ، ١ / ٣٧ .

(٨٧) ابن المرتضى ،منية والأمل ، ١ / ١٤ .

(٨٨) ابن المرتضى ، القلايد في تصحيح العقائد مطبوع بمقدمة كتابه البحر الزخار، ١ / ٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

(٨٩) ابن المرتضى ، القلايد ، ١ / ٨٦ ، ٢٤١ .

(٩٠) ابن المرتضى ،منية والأمل ، ١ / ٢٤٠ .

المصادر

١- القرآن الكريم .

٢- الأمام أحمد بن سليمان المتوكل على الله (ت ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م) ، حقائق المعرفة، مراجعة وتصحيح

حسن بن يحيى اليوسفي ، ط ١ ، مؤسسة الأمام زيد بن علي الثقافية ، عمان ، صنعاء ٢٠٠٣ م .

٣- الأمام عبدالله بن سليمان المنصور بالله (ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م) ، مجموع رسائل الأمام عبدالله بن

منصور السمي ((المجموع المنصوري) ، القسم الثاني ، تحقيق عبدالسلام بن عباس الوجيه ، ط ١ ،

مؤسسة الأمام زيد بن علي الثقافية ، عمان ، صنعاء ، ٢٠٠٢ م .

٤- الأمام القاسم الرسي (ت ٢٤٦هـ / ٨٦٠م) ، رسائل العدل والتوحيد ، نشرها الدكتور محمد عماره

ضمن كتابه (رسائل العدل والتوحيد)، الجزء الأول ، ط ٢ ، دار الشروق ، القاهرة ١٩٨٨م

٥- الأمام القاسم بن علي (ت ١٢٠٩هـ / ١٦٢٠م) ، الأساس لعقائد الأكياس ، تعليق محمد قاسم عبدالله

الهاشمي ، ط ٣ ، مكتبة التراث الإسلامي ، صعدة ، ٢٠٠٠ م .

٦- الأمام الهادي يحيى بن الحسين (ت ٢٩٨هـ / ٩١٠م) ، رسائل العدل والتوحيد ، نشرها الدكتور محمد

عماره ضمن كتابه (رسائل العدل والتوحيد) ، الجزء الثاني ، ط ٢ ، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٨م .

٧- الأمام يحيى بن حمزة (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) :

- آ - الانتصار على علماء الأمصار، ج ١، تحقيق عبدالوهاب بن علي المؤيد و علي بن أحمد مفضل ، ط ١، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ، عمان ، صنعاء ، ٢٠٠٢ م .
- ب - الشافي ، ط ١ ، مكتبة اليمن الكبرى ، صنعاء ، ١٩٨٦ م .
- ٨- أبو حاتم الرازي، أحمد بن حمدان (ت القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، الزينة ، القسم الثالث ، تحقيق عبدالله سلوم السامرائي ، مطبوع ملحق بكتاب المحقق (الغلو والفرق الغالية) ، دار واسط للنشر ، د . ت .
- ٩- أبو الحسن الأشعري ، علي بن أسماعيل (ت ٣٣٠هـ/ ٩٤١م) ، مقالات الأسلاميين وأختلاف المصلين ، تحقيق محمد محيي الدين ، بلا مكان وتاريخ طبع .
- ١٠- الحميري ، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م) ، الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، دار آزال ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥ م .
- ١١- بن حميدان ، السيد حميدان بن يحيى (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ، مجموع السيد حميدان ، تحقيق ابراهيم بن مجد الدين المؤيدي ، ط ١، مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية ، صعدة، ٢٠٠٤م
- ١٢- ابن خلكان ، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١١٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٩ م .
- ١٣- الخياط ، أبي الحسين عبدالرحيم بن محمد بن عثمان (ت بعد ٣٠٠هـ/ ٩١٢م)، الانتصار على ابن الراوندي ، ط ٢ الدار العربية للكتاب ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
- ١٤- الشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن القرن السابع، دار المعرفة ، بيروت ، د . ت .
- ١٥- الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣ م) ، الملل والنحل ، تخريج محمد بن فتح الله بدران ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٦ م .
- ١٦- أبوطالب الهاروني، يحيى بن الحسين (ت ٤٢٤هـ/ ١٠٣٢م)، الأفاذة في تاريخ الأئمة السادة، تحقيق ابراهيم بن مجد الدين المؤيدي، ط ١، مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية، صعدة، ٢٠٠١ م .
- ١٧- بن عبدالسلام ، القاضي أحمد بن جعفر (ت ٥٧٣هـ/ ١١٧٧ م)، الأربعون العلوية وشرحها، تحقيق عبدالفتاح الكبسي ، ط ١، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ، عمان ، صنعاء، ٢٠٠٢ م .
- ١٨- المحلي ، حميد الدين بن أحمد بن محمد (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) ، الحقائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية ، تحقيق الدكتور المحطوري بن زيد الحسني، ط ٢، مكتبة مركز بدر العلمي، صنعاء، ٢٠٠٢ م .

١٩- ابن المرتضى ، المهدي لدين الله أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠هـ/١٤٣٦م)، المنية والأمل في شرح الملل والنحل ، تحقيق علي سامي النشار و عصام الدين محمد علي ، القاهرة ، ١٩٧٢، والكتاب أيضا" مطبوع مع كتاب القلايد في تصحيح العقائد ضمن مقدمة كتاب المؤلف ((البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، ج١))، ط١ ، دار الحكمة اليمنية، صنعاء ١٩٤٧م .

٢٠- الملطي ، ابو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الشافعي (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م)، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، تحقيق زاهد بن الحسن الكوثري، ط١ ، المكتبة الأزهرية، القاهرة ، ١٩٧٧م .
٢١- أبو نصر البخاري، سهل بن عبدالله بن داود (ت القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) ، سر السلسلة العلوية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ، ١٩٦٢م .
٢٢- النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسى (ت ٣٣٠هـ/ ٩٤٠م)، فرق لشيعه ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٦٩م .

المراجع

- ١- الحبشي، عبد الله محمد. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ط١. المكتبة العصرية، بيروت ، ١٩٨٨م.
- ٢- الحفظي، عبد اللطيف بن عبد القادر، تأثير المعتزلة في لخوارج والشيعة، ط١ ، دار الأزل، جدة، ٢٠٠٠م.
- ٣- حميد الدين، عبدالله بن محمد ، الزيدية ، ط١، مركز الرائد للدراسات، صنعاء ، ٢٠٠٤م.
- ٤- خضير، د أحمد حسن ، قيام الدولة الزيدية في اليمن، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م .
- ٥- أبو زهرة ، الشيخ محمد، الإمام زيد حياته وعصره، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ٦- زيد ، علي محمد ، معتزلة اليمن دولة الهادي وفكره، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، صنعاء ، ١٩٨١م .
- ٧- السبحاني ، الشيخ جعفر، الزيدية في موكب التاريخ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩٧م.
- ٨- صبحي ، د أحمد محمود ، في علم الكلام ((الزيدية))، الجزء الثالث ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١م.
- ٩- عارف ، أحمد عبد الله ، مقدمة في الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت ، ١٩٩١م .
- ١٠- العمدي ، محمد بن حمود ، الزيدية والأمامية جنباً إلى جنب ، ط١ ، مركز الأبحاث العقائدية ، قم ، ١٤٢٧ هـ .
- ١١- العمرجي ، د أحمد شوقي إبراهيم ، الحياة السياسية والفكرية للزيدية في المشرق الإسلامي ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٠م .

- ١٢- غليس ، أشواق أحمد مهدي ، التجديد في فكر الإمامة عند الزيدية ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- ١٣- الفضيل ، علي بن عبد الكريم شرف الدين ، الزيدية نظرية وتطبيق ، ط ١ ، مطبعة عمال جمعية المطابع الثقافية ، ١٩٨٥ م .
- ١٤- المعتق ، عواد بن عبد الله ، المعتزلة وأصولهم الخمسة ، ط ١ ، دار العاصمة، الرياض ، ١٤٠٩ هـ .
- ١٥- المقالح ، عبد العزيز ، قراءة في فكر الزيدية والمعتزلة ، دار العودة، بيروت ، ١٩٨٣ م .
- ١٦- المؤيدي ، مجد الدين ، التحف شرح الزلف ، تحقيق علي بن عبد الكريم ، ط ١ ، دار الحكمة اليمانية ، صنعاء . ١٣٨٩ هـ .
- ١٧- النشار ، د علي سامي . نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، الجزء الثاني ، ط ٨ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .